بيان رجال الدين في مدينة حيفا

نحن، ممثّلين وممثّلات عن الطوائف الدينيّة اليهوديّة، المسلمة، المسيحيّة والدرزيّة في حيفا، اجتمعنا في الأشهر الأخيرة بمبادرة من دفيئة حيفا لدراسة الأديان في جامعة حيفا وقسم الطوائف الدينيّة في وزارة الداخليّة، وذلك من أجل تعزيز القيادة الفعّالة التي تعمل معًا من أجل الحفاظ على الحياة المشتركة ومنع العنف.

خلال هذه الفترة العصيبة والمتوتّرة، رأينا أنّ هناك أهمّيّة كبيرة في إنشاء مجموعة تضمّ ممثّلين وممثّلات دينيّين من مختلف الأديان، حتّى يتعلّم كلٌّ منهم عن ديانة الآخر، ويسعون معًا جاهدين من أجل تعزيز حسن الجوار والحفاظ على نسيج الحياة الكريمة للجميع في مدينتنا.

إنّ الحوار القائم بيننا، والتسامح، والاحترام المتبادل هي أمور راسخة في تقاليد كلّ واحد وواحدة منّا وفي كتبه المقدّسة:

حبيبٌ هو الإنسانُ المخلوقُ على صورة الله (مشناه أفوت ج). نحن نؤمن بأنّ كلّ بني البشر هم خلق الله، كما جاء في التناخ، "لِلرَّبِّ الأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. لَهُ الْعَالَمُ، وَجَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِيهِ" (المزمور 24:1).

كما ورد في الكتب الإسلاميّة: "الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللّهِ، وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالهِ" (ابن أبي شيبة).

تؤكّد الديانات المختلفة على قيمة احترام الآخر ومنع إيذائه وتقديره، وعلى المسؤوليّة تجاه الجيران والأقارب، وقبل كلّ شيء على قدسيّة الحياة.

تمّ بناء الثقة بين أعضاء المجموعة خطوةً بخطوة، لقاءً إثر لقاء، ويمكن لها أن تكون قاعدة وقدوة للطوائف الدينيّة التي نمثّلها في المسيرة المهمّة التي نشارك فيها. إنّ أمننا الشخصيّ، نحن جميعًا، يعتمد على التعاون بيننا، وعلى قدرتنا على تقليل نقاط الاحتكاك، وعلى قدرتنا على أن نشكّل مصدر إلهام لحوار محترِم، يسعى إلى التوافق وحسن الجوار.

تتميّز حيفا، مدينتنا الحبيبة، بوجود فئات وطوائف مختلفة فيها، ونحن جميعًا معنيّون بازدهار المدينة وسكّانها، من منطلق التزامنا العميق بدولة إسرائيل وقوانينها.

نتعهّد بأن نكون شركاء فاعلين في تعزيز حسن الجوار والاحترام المتبادل والتسامح، وندعو الجمهور العام إلى الحفاظ على الطابع الخاصّ لمدينتنا حيفا.

الموقّعون/ات على البيان:

أفيطال بيلغ، مديرة مدرسة أميت الدينيّة للبنات، البلديّة "و" حيفا.

الحاخام إلياهو بلوم، حاخام طائفة رمبام نافي شأنان، رئيس المحكمة الدينيّة المعيَّن من قبَل "إيرتس حمده"

الشيخ جبر منصور، إمام درزيّ، عسفيا

دعاء عودة، رئيسة لجنة اماء الله للجماعة الإسلاميّة الأحمديّة

 قدس الايكونوموس ديمتريوس سمرا,  كاهن رعية الروم الارثوذكس في حيفا

هيام طنّوس، عضوة في المنتدى المسيحيّ وناشطة في الكنيسة الكاثوليكيّة في حيفا

قدس الأب وليم أبو شقارة، رئيس ديوان مطرانيّة الروم الملكيّين الكاثوليك في حيفا

كريستين خازن، ممثّلة الطائفة الكاثوليكيّة

محمّد إغباريّة، خطيب مسجد الحاج عبد الله في حيّ الحليصة

الأمير محمّد شريف عودة، إمام الجماعة الإسلاميّة الأحمديّة

الحاخامة نعمة دافني كالين، حاخامة طائفة "أور حداش"

ربيعة بصيص، ناشطة اجتماعيّة وسياسيّة

الشيخ رشاد أبو الهيجا

الحاخام شموئيل ساسون، رئيس النواة التوراتيّة في الهدار، حاخام الكنيس "إيرتس"

الشيخ توفيق حلبي، إمام وعضو المجلس الدينيّ الدرزيّ